

شرح مقاصد الحج الشرعية 2 - 5 - الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم المظهر الخامس نحن ايضا في حجنا ايها الكرام في في بعض العبادات الواجبات - 00:00:00

ومن اكبرها الذبح لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. هذا تعظيم الله اهلا ما يجعل الذبح لله تنحر هذه الالوف المؤلفة من الغنم والبقر والابل - 00:00:30

لما لن ينادي الله لحومها ولا دماءها. ولكن يناله التقوى منكم. ما يقوم بالقلب هو المعنى المطلوب. تعظيم الله هو المطلوب فنعظم الله بالذبح لله. ونبذل المال وننفق تعظيميا لله. ولهذا فان المظهر الخامس او السادس في - 00:00:49

ظاهر تعظيم الله في الحج تعظيم شعائر الله. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من القلوب من عظم الله عظم شعائر الله. من عظم الله عظم حرمات الله ومن يعظم حرمات - 00:01:11

الله فهو خير له عند ربه. ما حرمات الله؟ الحرمات جمع حرم. والحرمة كل شيء له قدر ومكانة كرامة عند الله في الشريعة فمن حرمات الله هذه المشاعر عرفة ومزدلفة ومنى من حرمات الله هذه المناسك الصفا والمروة والحج والعمرة من شعائر - 00:01:31
الا الاذان والصلوة من حرمات الله القرآن و Mohammad صلی الله عليه وسلم هذه كلها حرمات الله وشعائر الله وفي سياق ايات الحج جاء مقصودا الحديث عن تعظيم حرمات الله وتعظيم شعائر الله لانها من تعظيم - 00:01:54

لله فمن عظم الله عظم شعائره عظم حرماته. سؤال كيف ساعظم الصفا والمروة؟ كيف ساعظم عرفة؟ كيف ساعظم الشعائر كيف سوى عظم الذبح الهدي بقرا وغنمابابا؟ هل التعظيم ان يتمسح بها؟ هل تعظيم عرفة اخذ من ترابها؟ هل تعظيم الصفا والمروة - 00:02:14

سحب حجارة جبالها لا تعظيم الله تعظم هذه هذه الشعائر كما عظمها الله في كتابه. هذه ان عظمت في الشريعة فعظمتها. يعني لا تأتيها ولا تغشاها الا ممتلئا قلبك تعظيميا لله. تعال الى الهدي - 00:02:35

هدي التمتع هدي القراء الاضاحي في الحج. يقول الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اذا اردت ان تكشف عن مقدار تقوى الله في قلبك في حجك خصوصا فانظر الى مقدار تعظيم لشعائر - 00:02:55

وجمهور المفسرين على ان شعائر الله في الاية هي الهدي والمضاحي وقد قالوا ان تعظيمها استسمانها وغلاء اثمانها. يعني اذا اردت ان تختار هديا او اضحية فاختر السمينة ثمينة السمينة كثيرة اللحم والسمينة غالبة الثمن اياك ثم اياك في اختيار هديك واضحيتك ان تبحث عن - 00:03:15

مخيس اياك ان تختار الادنى منزلا والاقل لحما. ثم على ماذا؟ ستتوفر منه ومئتين والمئة والمائتان الزيادة هي التي تعتبر عن مقدار تعظيمك. احذنا اذا اراد ان يختار شيئا لنفسه او هدية لشخص عزيز لديه. بالله عليكم - 00:03:41

اي صنف سيختار وكلما كان المهدى اليه اعظم منزلة واعلى درجة ستحتار وانت تختار الاعظم في قيمة الهدية. ولو قيل هذه فرصة وسهيبة لك الدخول على ملك او رئيس او وزير فاصطحب هدية معه. هل ستأخذ هدية ذات العشر ريالات والعشرين؟ وان كان - 00:04:01

هي حيلتك لكنك تقول في نفسك وان كان هذا هو اللائق بي. لكنه لا يليق بالمهدى اليه. وستتجهد بل وتعجز تتحمل وتتكلف ان تختار هدية تناسب مقام من تهدى اليه. حتى ولو اضطر كذلك الى ركوب الدين والله المثل الاعلى - 00:04:23

على الهدى ان يهدى الى البيت الحرام شيء من الذبح في الاضحى في الهدى في التمتع في القرآن. عندئذ سينكشف الفرق بين عبد وعبد بين عبد بحث عن ما تبرأ به الذمة وما يجزئ به الواجب اخر بحث - 00:04:43

استرخص كل شيء ثمين في مقابل ان يقدم هديه. الهدى الواجب في الحج ما هو؟ هو شاكي او سبع بدناء او سبع بقرة. نبيكم صلى الله عليه وسلم اهدى مئة بدناء.رأيت كيف كان تعظيمه لربه - 00:05:03

البدلة الواحدة كانت تكفيه عنه وعن اسرته وعن الـ بيته اذا اشتراكوا فيها. ما معنى مئة بدناء؟ يا اخي هذا تعظيم عظيم وهل تظن انه عليه الصلاة والسلام كان من الثراء وسعت المال وكثرة ما يملك من الغنم والابقار ان يأخذ من عرضها مئة بدناء - 00:05:23 فيها لا والله وتعلمون شدة فقر رسول الله عليه الصلاة والسلام لكنه لما جاء في حج والمقام مقامه تعظيم لله فان الموقف مختلف. تثبت تعظيمك لله اهدى مئة بدناء جعلها لونا من التعظيم لله - 00:05:43

ذلك ومن يعظم شعائر الله عظم في حجك شعائر الله لما تحاول جاهدا ان يكون ما تبذل في حجك معبرا عن تعظيمك. فاياك لك ان ان تستغري ثم اضحي بها او هديا تذبحه خذ الاغلى والاعلى والانفس وفي النهاية انت الذي ستأكل - 00:06:03 ولحمها فهيئا لك وانت الذي ستتمتع بما فيها من الطيبات فالاكل انت والمستفيد انت ولا تنسى لي ينال الله اللحم لك والدم لك وكل ما فيها من متعة لك لكن ربك يرى الى ما يقوم بقلبك من - 00:06:23

مقدار التعظيم. اذا ما جئت ووقيت بين خروفين فوجدت احدهما بدعا في المظهر كثير اللحم وافر لكنه قاري الثمن ويزيد في سعره عن صاحبيه الاقل شأننا والارخص لكنه مجزئ وتنطبق عليه الشروط الشرعية وربما - 00:06:43 تجاوز الثمن الى الضعف فقلت في نفسك والله ان ربي في قلبي اعظم. فبذلت المال غير مبال. ونظرت الى انك تريد ان ترى في ميزان حسناتك يوم القيمة. ضحي النبي عليه الصلاة والسلام بكبشين املحين اقرنين. اجمل ما يكون في هيئة الانعام. واغلى ما يكون - 00:07:03

في الاثمان. ولهذا قال السلف تعظيم الهدى والاضحى استسلامها وغلاء اثمانها. كان بعض السلف اذا نزل السوق اشتري اضحيته اذا اشتري ما كاسر في الثمن ولا ماكس ويرى ان المفاوض في السعر هو نوع من ان يجعل في قلبه شيئا ينتقص تعظيم الشعائر - 00:07:23

فيأخذه اذا اشتراه اذا اشتري كبشه الذي سيضحي به ساقه وربما حمله فوق كتفه ويأبى ان يعطي عاملها او جزارا يسوقه ويرى ان هذا من تعظيم شعائر الله ان يحمله على ظهره وعلى كتفه يظهر تعظيم هذا - 00:07:43 الهدى لربه سبحانه وتعالى. هذا باب كبير يا اخوه. اريد ان اقول اذا جهزت نفقة لحجك فاستصحب تعظيم الله ما يليق بحال بذل في حجه عشرة الاف عشرين الف تشمل قيمة التذاكر والسفر والفنادق والنفقة والماكل والمشارب والمواصلات - 00:08:03 اياك ان تتحدث فتقول كلفني حجي كذا وكذا. فضلا عن ان تقول خسرت في حجي كذا وكذا. يا اخي انت مازا انفق افت شينا تريد به ان تثبت تعظيمك لربك. والله لو انفقت الدنيا بما فيها. ليثبت العباد انهم معظمون - 00:08:24

بهم ما تسوى عند الله عز وجل قطرة بحر فماذا ستقول؟ ان افاء الله عليك بخير ونعمه فانفاق غير مبال تعظيمها لله. وان ضاقت بك النفقة وحدتك الموارد انفاق ما تقدر عليه واجعل ملء صدرك التعظيم لله. احذنا اذا اشتري جهاز جوال او اثناث لبيت اتفق وبذل - 00:08:44

ثم يفرح ويتباهي بان هذا قد انفق فيه كذا وكذا. بالله عليكم انفرح في حجنا ونحن ننفق ونرى ان هذا تعظيمها لله انذرنا الاموال ونقول انا فعلنا هذا تعظيمها لله؟ هذا المقام الذي نريد تحقيقه ونحن نؤدي المناسك - 00:09:07

طبع عبادات الحج ايها الكرام اساسها وصلبها يقوم على هذا المعنى العظيم وهو التعظيم لله سبحانه وتعالى. عظم ربك في منذ النية وتعظيم النية لله الا يشوبها الـ رباء ولا سحر. حج نبينا عليه الصلاة والسلام على - 00:09:27

رث على رحل الرث لا يتجاوز قيمته اربعة دراهم ويقول اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة. هذا المعنى هو تعظيم لله عز وجل وانك تبذل اذ تبذل وتنهيـاً مع كل ما تفعل في حجك وانت ترجو السلام وانت ترجو من ربك القبول - 00:09:47

مستصغراً محتقراً كل ما تقدمه وانت تقدم على الحج. عظم نيتك عظم نفقتك فاجعلها مالا حلالا خالصا عظم نفقتك لا تستثثر شيئاً تتفقه في حجك. عضل نفقتك اجعلها وانت تنفقها متاعاً تستلذ به. وانت تثبت - [00:10:07](#)

بك انك تعظمها لأنك تنفق في اسفاره ورحلاتك وسياحتك ومتاعك في الحياة وثيابك واهل بيتك واثاث بيتك ولا تبالي وانت تستمتع اجعل ذلك في حجك واعظم. لانه مطلوب منك ان تعظم الله. هذه شعائر الله. الحج والعمرة - [00:10:27](#)

عمر الصفا والمروءة عرفة ومزدلفة ومني هذه شعائر الله الهدي والاضاحي شعائر الله عظموها عباد الله واجعلوها ظاهرة في حكمك. فإذا رأاك انسان في حجك يوم عرفة. ورأاك في مزدلفة او في منى او وانت تطوف بالبيت او تسعى بين الصفا والمروءة - [00:10:47](#) لا يرى الا عبداً خاشعاً ممعظماً لله اطرق رأسه تعظيمياً لله. دخل النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح يوم يوم يوم الفتح دخل مكة منتصرًا مظفراً دخلها فاتحاً عليه الصلاة والسلام لم يشهر سيفاً ولم يبادر بقتال - [00:11:07](#)

امن الناس واعلن الامان هذه النعمة التي فرح بها يوم مكة ودخل داره ومولده ومقر بعثته عليه الصلاة الصلاة بعد كفاح دام نحوه من عشرين سنة وزيادة. ثلاث عشرة سنة في مكة وثمانين سنة يدخلها في هذا الموقف بكل فخر - [00:11:27](#) وعز وانتصار ومجد دخلها مطأطئ الرأس عليه الصلاة والسلام يكاد يمس ذكره رحلته ما هذا هذا معنى التعظيم هذا مقام هذا بيت الله هذه شعائر الله اجعل نصب عينيك تعظيم الله لاجلال - [00:11:47](#)

وتوكيره في مقابل ما يقوم بنفسك من هضم واحتقار ولو لم يأت من اساس العبودية يقوم على هذا المعنى العظيم. انتقل الى المقصود السادس من المقاصد التي نريد الاتيان عليها في مقاصد الحج. وهو شهود المنافع. فان الله سبحانه وتعالى كما تقدم في اية - [00:12:07](#)

لما امر الخليل ابراهيم عليه السلام فقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ظامر يأتي من كل فج عميق تحقيق هذا المقصود جلياً واضحاً ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. ما هو الحديث عن ذكر اسم الله - [00:12:28](#) وهذا او ان الحديث عن المقصود المذكور في قوله ليشهدوا منافع لهم. ليشهدوا اي ليحضرها فالشهود هو الحضور ما المنافع التي ذكرت في الآية؟ المنافع وقد قال كثير من السلف كابن عباس وابن عمر رضي الله - [00:12:48](#)

على الجميع وغيرهما هي منافع الدنيا والآخرة ما منافع الآخرة؟ رضوان الله. جنته. عفوه ومحفرته. هذه اعظم منافع الآخرة. فما منافع الدنيا ما منافع الدنيا التي يأتي من اجلها الحكيم؟ يأتي يحج يزيد دنياً؟ الجواب نعم. يأتي في الحج - [00:13:09](#) يبذل مالا يجهز يأتي يعتمري يحج يأتي قاصداً بيت الله يريد كسباً دنيوياً الجواب نعم ان الله قال ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلاً من ربكم وباتفاق ان المقصود به التجارة. اذا لا بأس ان يتجر الحاج - [00:13:35](#)

لا بأس ان يصطحب معه من بلده متاعاً واثاثاً وطعاماً ولباساً يبيعه يتكسب به في الحج. نعم. هل هذا يتنافي مع التبعد مع الحج مع المناسب مع عرفة مع مزدلفة لا لا تعارض. لا تعارض. لأن الله قال ليشهدوا منافع لهم - [00:13:55](#) ومنافع الدنيا ما يصيبون من منافع البدن والربح والتجارات كما قال ابن عباس رضي الله عنهما. وهذا المعنى العظيم قال عدد من المفسرين من بعده ابن عباس وابن عمر مجاهد وعطاء ومن جمهور المفسرين المتأخرين لأن هذا المعنى يجمع ما جاء في - [00:14:15](#)

الاطلاق من قوله ليشهدوا منافع لهم. ولا اسمعكم عبارة جليلة للامام الطاهر ابن عاشور رحمه الله. لما جاء يفسر يشهد منافع لهم قال ما يلي؟ قال واهم المنافع ما وعدهم الله على لسان ابراهيم عليه السلام من الثواب. قال واذن في الناس بالحج - [00:14:35](#) ثم قال ليشهدوا منافع لهم. هذا الاعلان والنداء جاء منذ زمن ابراهيم عليه السلام. قال رحمه الله اهم المنافع ما وعدهم الله الله على لسان ابراهيم من الثواب. فكنا بشهود المنافع عن نيلها. ليس فقط ليحضر يعني ليり - [00:14:55](#)

اشهد لا بل يصيب وينال يجعل التعبير بالشهاد كنایة. قال ولا يعرف ما وعدهم الله بذلك على التعيين اعين هذا الموعود غير محدد. قال رحمه الله واعظم ذلك يعني اعظم المنافع التي جاءوا يشهدونها في حجها - [00:15:15](#) واسمعوا وقد جنتم حجاجاً قال واعظم ذلك اجتماع اهل التوحيد في صعيد واحد ليتلقي بعض عن بعض ما به كمال ايمانه. انت في

الحج اذ جئت تشاهد من المنافع لقاءك بأخوائك، لقاءك - 00:15:35

لل المؤمنين الذين لا تراهم في بلدك ولا في محلتك ولا في قطرك واقليمك لكنك تراه في بيته جاءوا ايقونة هذا المعنى العظيم.

يقول رحمة الله وتنكير منافع للتعظيم المراد منه الكثرة. وهي المصالح - 00:15:55

النية والدنيوية لأن في مجمع الحج فوائد جمة للناس من التواب والمغفرة لكل حال ولمجتمعهم لأن في اجتماعهم صلاحا في الدنيا بالتعرف والتعامل. اذا مما لا - 00:16:15

الدنيا التجارة من منافع الدنيا في الحج الربح والاموال من منافع الحج في الدنيا هذا التعارف الذي يراه المسلم مع أخيه المسلم انت لما تحقق بل الان يا اخوة من قدم هذه الايام ووصل بيته الله وسيمكث الى ان يأتي ايام الحج - 00:16:35

سيد فيتعدد يطوف يسعى يصلى في بيته الله الحرام. وفي كل يوم بل في كل صلاة يصب بجواره ومن امامه ومن خلفه اخوه له في الاسلام من شرق الارض وغربها من كل جنس من كل لغة هذه منافع اما ترى ان في - 00:16:55

في مكاسب البشر اليوم هي العلاقات. وهي ما يوطنه الانسان من المعارف لو قدر لك ان تربط علاقة بتاجر الصين او بمستثمر في اوروبا او برجل من اهل العلم والخير في افريقيا ربما ما تأتي لك ذلك قد لا يمكنك السفر وقد - 00:17:15

تسافر ولا يهيا لك ان تلتقي بهؤلاء. فاذا بهم يأتون معك وتلتقي بهم. هذه المعارف هي منافع. هذه اللقاءات هي مصالح وانا اقول في الجانب الدنيوي هي ايضا متحققة تتعرف على تاجر وتتعرف على مستثمر وتتحقق باللقاء والتعارف الكبير في الحج على طبيب وعلى مهندس وعلى مزارع وعلى اقتصادي وقانوني وسياسي كل هذه منافع تتحقق باللقاء والتعارف الكبير في الحج فهو داخل في عموم قوله ليشهدوا منافع لهم. فانا اقول لا يتخرج حال اذا قدم الحج ان يجعل هذا المعنى حاضرا وهو - 00:17:55

يلتقي ويجتمع بأخوائه هذا يقودنا ايها الكرام للمقصد الاخير وهو السامع وهو الاجتماع والاتفاق. اذا كان المعاني المتحققة في الحج ومن المنافع المقصودة المراد في الحج هي التعارف هي التاليف هي الاجتماع - 00:18:15

هذا وحده مقصود مستقل بذاته. لست الان بصدد الحديث والوقت لا يتسع. عن مكانة هذا الاصل العظيم في الشريعة. اجتماع الكلمة توحيد الصف ائتلاف القلوب. والله قال يا ايها الذين امنوا انقاوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:18:35

واعتصموا بحبل الله جميرا ولا تفرقوا. يقول ربنا سبحانه وتعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتنشدوا وتذهب ريحكم ويقول ايضا في سياق ايات الحج ملة ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. الاجتماع - 00:18:55

ائتلاف الفي تحت راية واحدة في الحج هي التوحيد. هي ملة ابراهيم عليه السلام. هي اخوه الدين. هذا كبير ويتحقق في الحج باجل صورة واعظم مظاهر عندما تجتمع الامة في موسم الحج قاطبة - 00:19:15

فهو مؤتمر عظيم جامع والله يا اخوه. وانت ترى في الحج اخوانا لك ربما لا تقع عيناك عليهم الا في الصور والشاشات ومن خلف الاجهزة وانت تراهم اليوم بشحومهم ولحمهم امامك. بل تصافحهم وتجلس معهم وتكلموا واياهم. قد لا يسعفك - 00:19:35

تعبير حيث لا لغة مشتركة لكه والله حرارة السلام التي يفهمها كل مسلم والمصافحة وربما المعاشرة ثم والابتسامة الصادقة التي يراها في وجهك تختصر المسافات وتقطع الاف الاميال التي تفصل بين الدول. صدقنا نعيش اليوم في زمان - 00:19:55

في الامة قسمتنا الحدود الجغرافية وابعدتنا الانظمة السياسية يأتي الحج فيجمع ذلك كله ويتجاوز كل تلك الحدود فيلتقي المسلمين في بيته الحرام في عرفة في مذلفة في مني فاذا اخوه الدين قد جمعتهم. واذا اخوه العقيدة - 00:20:15

لقد لملمت اطرافهم المتباعدة واذا بهم قلب واحد وعبادة واحدة و موقف واحد يفيئون يجتمعون هذا مظاهر عظيم في الحي ومقصد كبير يا اخوه يراد تحقيقه. يا احبة الحج في احد معانيه العظام. مؤتمر المسلمين - 00:20:35

قاطبة يجتمعون في هذا البيت فيجدون هذا المحور الذي يشدهم اليه هذه القبلة التي طالما يلوون وجوههم شطرا شرقا وغربا. اذا هم متخلقون حولنا اليوم. اذا هم يتراصون بالمناكب والاقدام. اذا هم يصف بعض - 00:20:55

الى بعض مظاهر عجيب والله يا اخوه ومعنى البديع نريد ان نستشعره نريد ان تخرج عن بوتقة بوتقة والحمل والركب والقافلة التي جئت بها كن معهم واصفهم لكن لا تنغلق على اخوانك الذين جاؤوا هذه فرصة هذا موسم عظيم - 00:21:15

ابذل ابتسامتك وسلامك وحرارة ايمانك لكل اخوانك. الذين تقابلهم وقلت لك قد لا تساعدك اللغة لا تسعفك الاوقات لكن اجعل سالمك
والمودة والمحبة ان من عباد الله الحجيج الذين يأتون ما نرى فيهم صدق الایمان - 00:21:35

ووصفاء العقيدة ونحن نرى فيهم صدق التعبد الذي جاءوا من اجله ولربما كتب ترى لا يأبه له لكنك لا تدري لعله ذلك الاشعت الغبر
المدفوع بالابواب الذي لو اقسم على الله لابرته - 00:21:55

فانت تجعل هذا المعنى حاضرا واذا باخوانك المسلمين هم اهل ايمان وعقيدة جاؤوا يلبون كما لبيت. ويصلون كما صليت
سيشاركونك وقوفك بعرفة ونفرة الى مزدلفة مبيتك بمنى رميك للجمار. هذا المعنى يا احبة متى حضر؟ غابت كل المظاهر التي لا
احبها - 00:22:15

وان نراها في الحج. فلن ترى ازدراء ولا احتقارا ولا انتقادا لجنس ولا للون ولا لواء. لن ترى في الحج بعد ذلك تدافع ولا تزاحما ولا
تراضا بل ولا اذية لمسلم لمجرد انك تريد ان تبدأ بنفسك او - 00:22:38

قبل غيرك عندئذ سيغلب عليك جانب الرأفة واستحضار معنى الاخوة. فاذا ما ارسلت المرأة او العاجزة او الكبير جعلت معنى
الاجتماع المقصود في الحج حاضرا عندك. فاذا بهذا الرجل العجوز هو ابوه الذي لم تعرفه من قبل - 00:22:58
واذا بتلك المرأة الضعيفة التي تجتهد في ركوب الحافلة او لرمي الجمرات او عند الطواف اذا هي امك التي لم تلد. واذا باخوانك من
حولك اخوانك الذين ليسوا باشقاءك في النسب. لكن قوة الدين اعظم. هذا المعنى نريد ان نعيشها. حج مع النبي عليه - 00:23:18
والسلام اكثر من مائة الف نفس اليوم تحج ملايين بيت الله الحرام. واحد من معاني القصد في الحج الذي نريد ان نستشعرها معنى
التآخي. معنى الاجتماع والتآمل هذا يbedo ظاهر الجليل كما سمعت الان في الحج. بل شرع الحج جملة وتفصيلا يحقق معنى الاجتماع
- 00:23:38

هو عبادة جماعية كما تلاحظ الحج لا يؤدى فرادى. يعني ما في انسان يأتي يحج في ربيع الاول والآخر يحج في سفر ومجموعة تحج
في ابدا يحجون في توقيت واحد عبادة جماعية كتلة واحدة تأتي فيها الامة ثم يقفون في عرفة سويا - 00:24:02
يسير الى مزدلفا سويا يرمون الجمرات يطوفون عبادة جماعية مقصد الاجتماع في الحج مطلوب. ومعنى المراد تحقيقه في تشريع
عبادة الحج واداء المناسك. ان تكون مجتمعين. فجاء هذا المعنى واضحًا جليا. ايضا من معاني الظهور - 00:24:22

اجتماع في الحج قصة صفية رضي الله عنها فانها حاضرت بعد ما انتهى الحج وقد طافت طواف الافاضة وقد امر عليه الصلة
والسلام اهل بيته ان يطوفن بالوداع. فقيل له ان الصفية قد حاضرت - 00:24:42
فقال كلمة توجز هذا المعنى. قال احاديستنا هي لاحظ اذا كان سيقرر التوقف عن الارتحال الى المدينة. ومستعد ان ينحبس وينحبس
اصحابه بالارتحال والرفقة من اجل ماذا؟ من اجل مراعاة. من اجل زوجة من الزوجات. الحج عبادة جماعية. قال احاديثنا هي؟ قيل
له انها قد افاضت - 00:24:57

قلت يا رسول الله قال فلتتذر اليه. بغض النظر عما يستنبط من احكام فقهية وسقوط طواف الوداع للحائض. نحن نتكلم على هذا
المعنى. عليه الصلة والسلام يقود امة ويعرف ان وراءه مئة الف ولما انتهى اراد التعمّل والرجوع الى المدينة لقضاء الحج والعودة
الى تسخير امور الحياة لم - 00:25:23

صفية حافظتنا هي هذا المعنى الذي من اجله شرعت احكام في الحج من اجل الرفقة. الرخصة جاءت يا اخوة للمرأة
للصغير للضعف للكبير ويرخص للقوى القاهر الذي يكون برفقتهم. عجيب! مع انه قوي وشاب وجلد يتراخص - 00:25:43
معهم اذا رافق الضعف من النساء والصبيان. اما ان ترى ان هذا تغليب بجانب حكم الجماعة في الحج. وهو تغليب لمعنى الاجتماع.
يعني سيكون الشاب القوي مرخصا له وسيتعجل في المبيت في مزدلفة سيتعجل في الرمي سيتعجل في منى ويتحفف من بعض
الاحكام - 00:26:07

رخيصا للضعفاء وياخذ حكمهم لانه في رفقتهم فنال من الاحكام التي فيها تسخير والتخفيف وترخص من اجل حكم الجماعة. فانظر
كيف ان احكام الحج ايضا روعي فيها معنى الاجتماع ويتحقق بالاجتماع والتآلف ما لا يتحقق بالانفراد ولو كان وحدهما رخص له.

لكن معنى - 00:26:27

فتحوا لنا باب الترخيص في الحج لاجل تحقيق هذا المعنى. احبتي الكرام معنى الاجتماع في الامة الاسلامية معنى عظيم ومعنى كبير افسدت اليه النصوص في غير ما موضع اكتفي ذنوب عين اثنين. واحد منها يوم حنين بعدهما فتحت مكة - 00:26:51

وصار توجه النبي عليه الصلاة والسلام الى ثقيف وحنين واواقاص لما جمع الغنائم بعد ثقيف وقسم في اصحابه ولم يعطي الانصار شيئاً وجدوا في انفسهم فبلغتهم مقالاتهم عليه الصلاة والسلام فجمع الانصار. فكان فيما تحدث اليهم يا عشر الانصار الم - 00:27:11 ضلالاً فهداكم الله بي. وعالة فاغناكم الله بي. متفرقين فالحكم الله بي. كلما قال شيئاً قالوا الله الله رسوله امن بكونه حتى ارتفعت اصواتهم واشتد نحيمهم وهم يعلنون اذعانهم واستسلامهم ومواقفهم لما - 00:27:31

فانظر كيف جعل هذا المعنى منا الاجتماع الذي تألفت به قلوبهم في الاسلام؟ هذه منة ساقها النبي عليه الصلاة والسلام على مسامعه في موقف عظيم بالغ الحساسية. لتعلم ما معنى الاجتماع في الامة مطلوب. الاجتماع في الامة مطلب شرعى وحكم كبير. تتنازل - 00:27:51

من اجله احكام شرعية كبرى تحقيقاً وتقديماً لها الاصل. ينفض النزاع وينتهي الخلاف ويتنازل صاحب الحق عن حق من اجل الاجتماع والائتلاف. في مقامات التخالف ونشوب الفتنة وظهور الشقاء سيكون الموقف والحائز - 00:28:11

اجر من الذي تنازل في قصة عبدالله بن ابي بن سلوم الخبيث رأس النفاق والمنافقين؟ لما طعن في عرض رسول الله عليه الصلاة والسلام في حادثة الافن في غزوة بنى المصطلق وموافق شتى تعدد فيها الحد كثيراً. غضب عليه الصلاة والسلام. خرج على اصحابه ذات يوم فقال - 00:28:31

برجل قد اذاني في عهدي. فهم الصحابة من المقصود. وتناولوا الاوس والخرج الحديث عن ان ينالوه ندم له قوم ودافع عنه اخرون فلما نشب الخلاف لما ارادوا ان يكون لهم موقف حازم وكتارة حمية بعض حلفائه - 00:28:51

من الانصار اوافق النبي عليه الصلاة والسلام القدير ملف عبدالله بن ابي مظلوم في الاسلام وملف مليء كفراً ونفاقاً وانى لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. هذا المطلب الكبير طويت صفحته في موقف لما خاف عليه الصلاة والسلام - 00:29:11

ام ان يكون سبب نزاع بين اصحابه؟ نزل من على المنبر وكأن شيئاً لم يكن اغلق الملف وطوى الصفحة وعاش عبدالله بن ابي حتى مات حتى هذا اصل كبير علمنا النبي عليه الصلاة والسلام كيف نرعاه في سياستنا في حكمنا في اجتماعنا؟ اقول فكان الهدي النبوى - 00:29:31

قائماً على تأصيل هذا الاصل العظيم في الامة. وعلى ان الاجتماع هو الائتلاف مقدم على كثير من الاحكام والقضايا بل كان عليه الصلاة والسلام يعلمها بهذه المواقف المتعددة ان جملة من الاحكام يصوغ التنازل عنها من اجل الحفاظ - 00:29:51

على هذا الاصل الكبير من باب التوازن في الشريعة بين ما هو عظيم وما هو اعظم. وما هو مصلحة وما هو اشد اهتماماً منها هذه قضایا تحتاج الى العناية. الاجتماع والائتلاف اصل كبير في الشريعة. ولما كان اصل عظيمما ايضاً لم يكن لي غيباً عن مقام - 00:30:11 اصل الحج العظيم مرة اخيرة ساقول ايها الكرام حج بيت الله الحرام فريضة جليلة وعبادة عظيمة والله تحوى الى المقاصد ما يوازي عظمة هذه العبادة. لا تنسى ان الحج يجمع بين عبادة مال - 00:30:31

وعبادة بدن وسفر وارتحام واغتراب عن الاوطان وبذل الغالي والنفيس واتيان بيت الله الحرام يجمع بين طواف وسعي بين دعاء وتضرع بين رمي ونحر بين حلق وافاضة. هذه العبادات المتنوعة المجتمعة - 00:30:51

التي تجتمع في الحج لا شك ان من ورائها من الحكم والمقاصد والغايات والاسرار ما يوازي عظمة هذه العبادة فحاشا امة الاسلام الى يوم القيمة ان تؤدي هذه العبادات بصورة ظاهرة وسطحية مجردة - 00:31:11

لما تعززها عن هذه المقاصد لما تهمك في اداء مظاهر العبادة وهيئاتها دون الولوج الى تحقيق المقاصد دون استحضار هذه المعاني. دون ان يكون للحج اثره في حياة المسلمين. ومتى نجحت الامة في استيعاب تلك المعاني - 00:31:31

حققتها في حجيج العام وكل عام صدقوني ستظفر الامة بموسم كل سنة يصحح القلوب يهذب الافكار صف العقاديد يبني النفوس

يعيد صياغة نظم الحياة في نفوس هذه الملايين التي تعود الى ديارها. ولما يعود في كل عام - [00:31:51](#)
اثنين مليون وثلاثة مليون يرجعون الى بلدانهم سيحدثون تغييرا في المجتمعات المسلمة. ستعود الامة نحو الافضل والاكمel الم يعد
هذا العدد الكبير من الملايين؟ وقد تعلموا تقوى الله وقد الفوا كثرة ذكر الله - [00:32:11](#)

وقد عظموا الله وقد غرسوا في قلوبهم معنى التآخي والاجتماع والابلاء. وقد حرقوا التوحيد صافيا نقيا. وقد نجحوا في العودة الى
الاستمساك بالهدي النبوى حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بالله عليكم اي امة سترجع بعد الحج - [00:32:30](#)

اي عدد غفير سيعود الى المجتمعات المسلمة؟ يحمل هذه المعاني العظيمة لانهم فقهوا مقاصد الحى. لانهم حجوا فجمعوا بين هذه
الهيئات الظاهرة للعبادة وبين ملى القلوب وعمارة البواطن بتحقيق هذه المقاصد. ختاما يا كرام مقاصد العبادة - [00:32:49](#)

فقه جليل في العبودية لله سبحانه وتعالى. العناية بها بادراتها والوقوف عليها اولا. ثم بمراعاة والقصد اليها وتحقيقها ثانيا ثم بنشر
هذا وبته. في اخوتنا المسلمين من حولنا ان تكون جميعا شركاء - [00:33:09](#)

نتعاون على تحقيق هذا المعنى الكبير في حجنا وفي كل عباداتنا رعاية المقاصد والعناء بها وتحقيقها الاهتمام بشأنها فانها والله كما
اسلفنا في اول اللقاء. الرعاية المقاصد في العبادات تحقق هدفين عظيمين. احدهما - [00:33:29](#)

التلذذ بالعبادة اثناء ادائها والآخر هو حصول اثر العبادة بعد ادائها. فكل عبادة من ورائها مقاصد لها لذة اذا راعى العبد تحقيق اهو ولا
حبيب اثر في حياته اذا راعى تحقيقها. هذه نبذة موجزة امضينا فيها ليالي الخمسة. اردنا - [00:33:49](#)

فيها الملقي اضاءة خاطئة على هذا الباب الكبير. وانا اجزم ان من وراء ذلك لمن تأمل وبحث وفحصت وقوف على مقاصد حسبي اني
اشرت الى طرف منها. وحسبنا ايضا من القلادة ما احاط بالعنق ومن السوار ما احاط بالمعصم - [00:34:13](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:34:33](#)